**اغتنام الأوقات قبل الفوات**

**أولًا: أهمية اغتنام الوقت**

**أقسم الله به: قال تعالى: وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2) ، وقال تعالى: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (2) ، قال تعالى: وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2)**

**ومعروفٌ أنّ اللهَ إذا أقسمَ بشيءٍ من خلقِهِ دلَّ ذلك على أهميتِهِ وعظمتِهِ، وليلفتَ الأنظارَ إليه وينبّهَ على جليلِ منفعتِهِ.**

**من خصائص الوقت: أن الوقت قصير؛ لأنه ثلاثة أيام (أمس واليوم والغد)، وأنتَ لا تملك إلا يومك: (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا) (لقمان:34).**

**- أن الوقت ينقضي سريعًا: وأكثر ما يظهر فيه قصر الوقت: أوقات الغفلات، ومثاله: سل الذين يمكثون الساعات مع النت وصفحات التواصل والفضائيات عن ذلك يجيبونك! (قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) (المؤمنون:113)، ولذلك قالوا: "الوقت كالسيف، إذا لم تقطعه قطعك".**

**- أن الوقت لا يعود: (لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) (المؤمنون:100).**

**- أن الوقت أغلى مِن الذهب: (تأمل قيمة اللحظات التي دخل بها قاتل المائة نفس إلى أرض التوبة). وقال الحسن -رحمه الله-: "أدركتُ أقوامًا كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصًا على دنانيركم ودراهمكم".**

**الوقت نعمة كبيرة: قال تعالى: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً (الفرقان: 62)**

**وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنه: نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ ([[1]](#footnote-1))**

**فسلْ نفسَكَ ماذا قدمتَ من طاعاتٍ للهِ ربِّ العالمين؟ سلْ نفسَكَ قبلَ فواتِ الأوانِ فمِنَّا مَن بلغَ الستينَ والخمسينَ والأربعينَ والثلاثينَ ولم يقدمْ عملًا صالحًا يتقربُ بهِ إلى اللهِ.**

**فأفقْ من غفلتِكَ، وانتهزْ الفرصةَ واستثمرْ وقتَكِ بعملِ الخيراتِ والطاعاتِ بدلًا مِن أنْ تجلسَ بالساعاتِ أمامَ الأفلامِ والمسلسلاتِ والمصارعةِ والمبارياتِ.**

**اجلسْ كي تقرأَ جزءًا من القرآنِ اجلسْ مع أولادِكَ تعلمُهُم سنةَ النبيِّ المختارِ استثمرْ وقتَكَ في الدعوةِ إلى اللهِ، استثمرْ وقتَكَ في الإصلاحِ بين الناسِ، استثمرْ وقتَكَ في الإكثارِ مِن الصلاةِ ومن التسليمِ على سيدِ الأنامِ، استثمرْ وقتَكَ في كلِّ طاعةٍ تقربُكَ من مولَاك**

**وقُلْ: يا نفسُ إنّ العمرَ هو بضاعتِي إذا ضاعَ عمري ضاعَ رأسُ مالِي ولا أربحُ أبدًا**

**يا نَفسُ قَد أَزِفَ الرَحيلُ وَأَظَلَّكِ الخَطبُ الجَليلُ**

**فَتَأَهَّبي يا نَفسِ لا يَلعَب بِكِ الأَمَلُ الطَويلُ**

**فَلَتَنزِلِنَّ بِمَنزِلٍ يَنسى الخَليلَ بِهِ الخَليلُ**

**وَلَيَركَبَنَّ عَلَيكِ في هِ مِنَ الثَرى ثِقلٌ ثَقيلُ**

**قُرِنَ الفَناءُ بِنا فَما يَبقى العَزيزُ وَلا الذَليلُ**

* **أمر الله بالمسابقة لفعل الطاعات: قال تعالى: (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاء وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) (الحديد21)**
* **سرعة انتهاء الوقت: قال تعالى: قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ .فَتعالى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ .وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ .وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (سورة المؤمنون)**

 **فالوقت يمرُّ مرَّ السحابِ ويجرِى جرىَ الرياحِ، فالأيامُ تمرُّ، والأشهرُ تجرِى وراءَهَا تسحبُ معها السنينَ وتمرُّ خلفَهَا الأعمارُ وتُطْوَى حياةُ جيلٍ بعدَ جيلٍ، ثم بعدَهَا يقفُ الجميعُ بين يدي الكبيرِ المتعالِ وسيعلمُ الخاسرونَ الذين خسرُوا أنفسَهّم وضيعُوا أوقاتَهُم وأعمارَهُم وكأنَّهُم ما لبثُوا في هذِهِ الدنيا إلا ساعةً.**

* **مسؤولية الانسان عن وقته يوم القيامة: عن أَبي برزة بن عبيد الأسلمي - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أفنَاهُ؟ وَعَنْ عِلمِهِ فِيمَ فَعَلَ فيه؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفيمَ أنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسمِهِ فِيمَ أبلاهُ؟ (**[[2]](#footnote-2)**)**

**قوله: «لا تزول قدما عبد» ، أي: من موقفه للحساب حتى يسأل عن عمره فيما أفناه أفي طاعة أم معصية، وعن عمله فيم عمله لوجه الله تعالى خالصًا أو رياء وسمعة.**

**وعن ماله من أين اكتسبه، أَمِنْ حلال أو حرام؟ وفيما أنفقه أفي البر والمعروف أو الإسراف والتبذير؟ وعن جسمه فيما أبلاه أفي طاعة الله أو معاصيه؟ .**

**وجوب اغتنام الوقت: فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: " اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ" ([[3]](#footnote-3))**

**إذَا مَرَّ بِي يَوْمٌ وَلَمْ أَسْتَفِدْ هُدًى وَلَمْ أَكْتَسِبْ عِلْمًا فَمَا ذَاكَ مِنْ عُمْرِي**

**الحياة دقائق وثواني: نحنُ نضيعُ الأوقاتِ بالساعاتِ أمامَ الهواتفِ والأفلامِ والمبارياتِ بعيدينَ عن كتابِ ربِّنَا وسنةِ نبيِّنَا صلى اللهُ عليه وسلم ، وخاصةً أنّ الوقتَ هو الحياةُ وأنّ الوقتَ أغلى من الذهبِ والفضةِ وأغلى مِن جميعِ الأموالِ، فإنّ المالَ إذا فُقِدَ يمكنُ أنْ يعوضَ، أمّا الوقتُ إذا فُقِدَ فلا يمكنُ أنْ يعوضَ.**

**يقول عمر بن عبد العزيز:" إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَعْمَلَانِ فِيكَ، فَاعْمَلْ فِيهِمَا". أي إن الليل والنهار يعملان فيك ضعفا في بدنك، وانحناء في ظهرك، وشيبا في رأسك، وضعفا في قوتك، وعشى في بصرك، وثقلا في سمعك، إن الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما.**

**دَقَّاتُ قلبِ المرءِ قائلة ٌ له\*\*\*إنَّ الحياة َ دقائقٌ وثواني**

**فارفعْ لنفسِكَ بعدَ موتكَ ذكرَهَا \*\*\*فالذكرُ للإنسانِ عُمرٌ ثاني**

**اغتنم في الفراغ فضل ركوع \*\*\*فعسى أن يكون موتك بغته**

**كم صحيح مات من غير سقم\*\*\* ذهبت نفسه الصحيحة فلته**

**خير الناس وشرهم: فعن أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ، قَالَ: "مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ"، قَالَ: فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: "مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ" ([[4]](#footnote-4))**

**فإذا كان الإنسان مصلياً صائماً عابداً لله سبحانه آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، فطول العمر له فيه ثواب عظيم ودرجات عالية.**

**إِنَّا لَنَفْــــــــــــــرَحُ بِالْأَيَّامِ نَقْطَعُهَا \*\*\* وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى يُدْنِي مِنَ الْأَجَـــلِ**

**فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مُجْتَهِدًا \*\*\* فَإِنَّمَا الرِّبْحُ وَالْخُسْرَانُ فِي الْعَمَلِ**

**ثالثًا: من أسباب ضياع الوقت**

* **العجزُ والكسلُ: عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:" اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ" (**[[5]](#footnote-5)**).**
* **الغفلةُ: هي أنّ الإنسانَ يغفلُ عن ذكرِ اللهِ ،ويغفلُ عن ذكرِ الموتِ وبين لحظةٍ وأخري وبين عشيةٍ وضحاهَا يجدُ الإنسانُ نفسَهُ في معسكرِ الأمواتِ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ قال تعالى: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُون َلَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ (الأنبياء :1 ،2)**

**كلماتٌ تهزُّ الغافلينَ هزًا، كلماتٌ تهزُّ الساقطينَ هزًا ،كلماتٌ تهزُّ اللاعبينَ هزًا،كلماتٌ تهزُّ العاقلينَ ، الحسابُ يقتربُ والساعةُ تقتربُ،والقيامةُ تقتربُ والناسُ في غفلةٍ، والناسُ معرضون لماذَا ؟ لأنّهم في اللهوِ والباطلِ والشهواتِ والمادياتِ**

**غارقون ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ .**

* **اتباعُ الهوى: فالهوى ملكٌ ظلومٌ غشومٌ جهولٌ يهوى بصاحبهِ إلى الشرِّ في الدنيا والهلاكِ في الآخرةِ.**

**يقولُ ابنُ عباسٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ : ما ذكر اللهُ الهوى في موضعٍ من كتابهِ إِلّا وذمَّهُ قال تعالى : (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ) [الجاثـية:23] بل خاطبَ اللهُ نبيَّهُ المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقولِهِ :( وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ([الكهف: 28] فالهوىَ يهوِى بصاحبِهِ إلى الهلاكِ في الدنيا والآخرةِ.**

* **شدة الحرص وطولُ الأملِ: الإنسانُ مفطورٌ على حبِّ الحياةِ ، ولا ينكرُ ذلك إلا جاهلٌ بالقرآنِ والسنةِ، لكنْ إياكَ أنْ يحولَ طولُ الأملِ بينك وبين طاعةِ مولاكَ حينئذٍ ( ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) لذا حذرَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم منه فعن ابنِ عمرَـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( كنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ )وَكَانَ ابْنُ عُمَرَـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرْ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرْ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ) (**[[6]](#footnote-6)**)**

**وعَن أنس قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: " يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ " ([[7]](#footnote-7))**

* **الفراغُ : والفراغُ ثلاثةُ أنواعٍ : الفراغُ القلبيُّ ، والفراغُ النفسيُّ ، والفراغُ العقليُّ .**

**الفراغُ القلبيُّ : وهو أنْ يكونَ القلبُ فَرِغًا مِن الإيمانِ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ، وعلاجُ الفراغُ القلبيُّ بزيادةِ الإيمانِ ، فالإيمانُ يزيدُ وينقصُ ، يزيدُ بالطاعاتِ وينقصُ بالمعاصيَ والزلاتِ .يقولُ عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه ـ : تَفَقَّدْ قلبَكَ في ثلاثةِ مواطنٍ عندَ سماعِ القرآنِ وفى مجالسِ الذكرِ والعلمِ وفي وقتِ الخلوةِ بينك وبين ربِّكَ ، فإنْ لم تجدْ قلبَكَ في هذه المواطنِ فابحثْ عن قلبِكَ فإنّه لا قلبَ لك !!فإنّ القلبَ يمرضُ والإنسانُ لا يدري، وإنّ القلبَ يموتُ والإنسانُ لا يدرِي.**

**رابعًا: احذر قبل فوات الأوان**

 **الأجل لا يتأخر: قال تعالى: فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾(الأعراف:34)**

**تزوَّدْ مِن التقوى فإنّك لا تدري \*\*\* إذا جنَّ ليلٌ هـل تعـيشُ إلى الفجــرِ**

**فكم مِن سليمٍ ماتَ من غير عِلَّةٍ \*\*\* وكم مِن سقيمٍ عاش حِينًا مِن الدهرِ**

**وكم مِن فتىً يُمسي ويُصبحُ آمنًا \*\*\* وقـد نُسجتْ أكفانُه وهـو لا يـدري**

**قال الفضيلُ بنُ عياضٍ لرجلٍ: "كم عمرُكَ؟ فقال الرجلُ: ستون سنةً، قال الفضيلُ: إذًا أنت منذُ ستينَ سنةً تسيرُ إلى اللهِ تُوشِكُ أنْ تَصِلَ، فقال الرجلُ: إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون، فقال الفضيلُ: يا أخي، هل عرفتَ معناها، قال الرجلُ: نعم، عرفتُ أنِّي للهِ عبدٌ، وأنِّي إليه راجعٌ، فقال الفضيلُ: يا أخي، مَن عرفَ أنّه للهِ عبدٌ وأنّه إليه راجعٌ، عرفَ أنّه موقوفٌ بين يديِه، ومَن عرفَ أنّه موقوفٌ عرفَ أنّه مسؤولٌ، ومَن عرفَ أنّه مسؤولٌ فليُعدَّ للسؤالِ جوابًا، فبكى الرجلُ، فقال: يا فضيلُ، وما الحيلةُ؟ قال الفضيلُ: يسيرةٌ، قال الرجلُ: وما هي يرحمُكَ اللهُ؟ قال الفضيلُ: أنْ تتقيِ اللهَ فيما بقِيَ، يَغفِرُ اللهُ لك ما قد مضَى وما قد بقِيِ.**

**إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بِمِنْكَبي، فَقَالَ: «كُنْ في الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، يقول: إِذَا أمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أصْبَحتَ فَلا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ ([[8]](#footnote-8))**

**الإنسان في الدنيا غريب ووطنه الحقيقي الجنة، وهي التي أنزل الله بها الأبوين ابتداء، وإليها المرجع إن شاء الله تعالى بفضل الله ورحمته، وهو مسافر في الدنيا بالأعمال الصالحة، وترك الأعمال السيئة، والمسافر لا يأخذ من المتاع إلا ما تدعوا إليه ضرورته، فإن الدنيا دار ممر، والآخرة هي دار المقر، فتزودوا من ممركم لمقركم، يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع، وإن الآخرة هي دار القرار.**

**إذا أمسيت فابتدئ الفلاحا ولا تهمله تنتظر الصباحا**

**وتب مما جنيت فكم أناسًا قَضَوا نحبًا وقد باتوا صحاحًا**

* **نهى الله تعالى عن الإغترار بالدنيا: قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ \* وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ \* وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (المنافقون8-11)**

**قال تعالى: يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (5)**

**دَعْ عَنْكَ ما قَدْ فات في زَمَنِ الصِّبا واذكر ذنوبكَ وابكها يا مذنب**

**لم يَنْسَهُ المَلِكانِ حين نَسِيْتَه بَلْ أَثْبَتَاهُ وَأَنْتَ لاهٍ تَلْعَبُ**

**و الروح فيك وديعة أودعتها سنردّها بالرغم منك وتسلب**

**وَغُرورُ دُنْياكَ التي تَسْعَى لها دارٌ حَقِيقَتُها متاعٌ يَذْهَبُ**

**والليل فاعلم والنهار كلاهما أَنْفَاسُنا فيها تُعَدُّ وَتُحْسَبُ**

* **تذكر قبل فوات الأوان: حفر الربيع بن خثيم في بيته قبرا، فكان إذا وجد في قلبه قساوة أو استهوته الدنيا دخل القبر وكان يمثل نفسه أنه قد مات وندم وسأل الرجعة فيقول (رب ارجعون لعلي أعمل صلحا فيما تركت) ثم يجيب نفسه فيقول : قد رجعت يا ربيع ، فيخرج من القبر ويقول تذكر يا ربيع يأتي يوم تقول رب ارجعون فيقال لك كلا.**

**والموقف الثاني: يكون في الآخرة، يوم توفى كل نفس ما عملت، وتجزى بما كسبت ويدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، هنالك يتمنى أهل النار لو يعودون مرة أخرى إلى الحياة الدنيا ليجتهدوا في كل عمل صالح، ولكن هيهات هيهات لما يطلبون فقد انتهى زمن العمل وجاء زمن الجزاء، يقول تعالى ( وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ) (فاطر37).**

**وعن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن رَسُول الله - صلى الله عليه وسلم -، قَالَ: «بادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعاً، هَلْ تَنْتَظِرُونَ إلا فَقراً مُنسياً، أَوْ غِنىً مُطغِياً، أَوْ مَرَضاً مُفسِداً، أَوْ هَرَماً مُفْنداً، أَوْ مَوتاً مُجْهزاً، أَوْ الدَّجَّالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوْ السَّاعَةَ فالسَّاعَةُ أدهَى وَأَمَرُّ» ([[9]](#footnote-9))**

* **لا تنفع حسرةٌ ولا ندامة: يقول تعالى: {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ\*لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} [المؤمنون:100،99]**

**الخسران: قال تعالى: وَالْعَصْرِ \* ِإِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ [العصرٍ].**

**وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه**

1. )) صحيح البخاري [↑](#footnote-ref-1)
2. )) رواه الترمذي (حسن) [↑](#footnote-ref-2)
3. )) رواه الترمذي (صحيح) [↑](#footnote-ref-3)
4. )) رواه الترمذي (حسن) [↑](#footnote-ref-4)
5. )) متفق عليه [↑](#footnote-ref-5)
6. )) صحيح البخاري [↑](#footnote-ref-6)
7. )) متفق عليه [↑](#footnote-ref-7)
8. )) صحيح البخاري [↑](#footnote-ref-8)
9. )) رواه الترمذي (حسن) [↑](#footnote-ref-9)